وحاصله أن المشترك إن استعمل في مفهومين معا فهو والاستخدام وإن أريد أحدهما مع لمح الآخر باطنا فهو التورية .

ومثال الاستخدام قوله تعالى لكل أجل كتاب يمحو ا ما يشاء ويثبت 1 فإن لفظة كتاب يراد بها الأمد المحتوم والمكتوب وقد توسطت بين لفظتين فاستخدمت أحد مفهوميها وهو الأمد واستخدمت يمحو المفهوم الآخر وهو المكتوب .

وقوله تعالى لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون ولا جنبا إلا عابري سبيل 2 فإن الصلاة تحتمل إرادة نفس الصلاة وتحتمل إرادة موضعها فقوله حتى تعلموا 2 استخدمت إرادة نفس الصلاة وقوله إلا عابري سبيل 2 استخدمت إرادة موضعها